

ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الأدعية والأذكار

تأليف

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة المؤلف

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن من أفضل ما يتخلق به الإنسان وينطق به اللسان الإكثار من ذكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وتسبيحه، وتحميده، وتلاوة كتابه العظيم، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه، مع الإكثار من دعاء الله سبحانه، وسؤاله جميع الحاجات الدينية والدنيوية، والاستعانة به، والالتجاء إليه بإيمانٍ صادق وإخلاصٍ وخضوع، وحضور قلب يستحضر به الذاكر والداعي عظمة الله وقدرته على كل شيء وعلمه بكل شيء واستحقاقه للعبادة.

وقد ورد في فضل الذكر والدعاء والحث عليهما آيات كثيرة وأحاديث صحيحة عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي كثيرة معلومة.

وقد رأيت جمع ما يسَّر الله تعالى مما صح عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأذكار والأدعية المشروعة عقب الصلوات الخمس، وفي الصباح والمساء، وعند النوم واليقظة، وعند دخول المنزل والخروج منه، وعند دخول المسجد والخروج منه، وعند الخروج للسفر والقفول منه وقد سميتها "تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة من الأدعية والأذكار" مقتصراً على ما صحَّت به الأخبار عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دون غيره؛ لتكون زاداً للمسلم وعونًا له بمشيئة الله تعالى في المناسبات المذكورة مع أحاديث أخرى في فضل الذكر والدعاء، مع نصيحتي لكل مسلمٍ ومسلمة بالعناية بالذكر والدعاء في جميع الأوقات عملاً بما تقدم من الآيات والأحاديث في ذلك، والله أسأل أن ينفعني بها وجميع المسلمين،

إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه[١].



(١) مقدمة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ طويلة مفيدة مشتملة على كثير من الآيات والأحاديث في فضل الذِكر، وقد قمنا باختصار هذه المقدمة، وبإمكان من رغب في قراءتها كاملة الاطلاع على هذا الرابط:

www.binbaz.org.sa /mat /8720

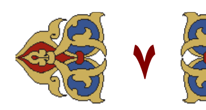
بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

في بيان الأذكار المشروعة بعد السلام في الصلوات الخمس

❊[١]❊

لقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا سلم من صلاة الفريضة استغفر الله ثلاثًا وقال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»، ويسبح الله ثلاثًا وثلاثين، ويحمده مثل ذلك، ويكبره مثل ذلك، ويقول تمام المائة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير»، ويقرأ آية الكرسي و﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ بعد كل صلاة.



❊[٢]❊

ويستحب تكرار هذه السور الثلاث ثلاث مرات: بعد صلاة الفجر، وصلاة المغرب لورود الحديث الصحيح بذلك عن النبي ﷺ، كما يستحب أن يزيد بعد الذكر المتقدم بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير»، عشر مرات؛ لثبوت ذلك عن النبي ﷺ، وإن كان إمامًا انصرف إلى الناس وقابلهم بوجهه بعد استغفاره ثلاثًا. وبعد قوله: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام»، ثم يأتي بالأذكار المذكورة، كما دل على ذلك أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ منها حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في صحيح مسلم. كل هذه الأذكار سنة وليست فريضة.



فصل

في أذكار الصباح والمساء

❋[٣]❋

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه» رواه مسلم.

❋[٤]❋

وعن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان نبي الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر»، وإذا أصبح قال ذلك أيضـًا: «أصبحنا وأصبح الملك لله» رواه مسلم.

❋[٥]❋

وعن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»، قال: «ومن قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة» رواه البخاري.

❋[٦]❋

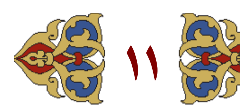
وعن عبد الله بن حبيب قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليصلي لنا فأدركناه فقال: «قل، فلم أقل شيئًا، ثم قال: قل فلم أقل شيئًا، ثم قال: قل: فقلت: يارسول الله ما أقول؟ قال: قل: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء» رواه أبوداود، والترمذي، والنسائي بإسناد حسن.

❊[٧]❊

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يعلم أصحابه يقول: «إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير» رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وإسناده عند أبي داود وابن ماجه صحيح.

❊[٨]❊

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يارسول الله، مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: قل: «اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءً أو أجره إلى مسلم، قال: قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك» رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي والبخاري في الأدب المفرد بإسناد صحيح، وهذا لفظ أحمد والبخاري.



❊[٩]❊

وعن عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء» رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❊[١٠]❊

وعن ثوبان خادم النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما من عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات: رضيت بالله ربـًا وبالإسلام دينـًا وبمحمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبيـًا إلا كان حقـًا على الله أن يرضيه يوم القيامة» رواه الإمام أحمد وأبوداود وابن ماجه بإسناد حسن، وهذا لفظ أحمد، ولكنه لم يسم ثوبان وسماه الترمذي في روايته، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة بلفظ أحمد.



❋[١١]❋

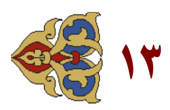
وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من رضي بالله ربـًا وبالإسلام دينـًا وبمحمد نبيـًا وجبت له الجنة».

❋[١٢]❋

وروى مسلم في صحيحه أيضـًا عن العباس بن عبد المطلب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربـًا وبالإسلام دينـًا وبمحمد رسولاً».

❋[١٣]❋

وعن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثـًا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعـًا أعتقه



الله من النار» رواه أبو داود بإسناد حسن، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة بسند حسن، ولفظه: «من قال حين يصبح: اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار، فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار».

❊[١٤]❊

وعن عبد الله بن غنام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر، فقد أدى شكر يومه، ومن قال ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته» رواه أبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة بإسنادٍ حسن، وهذا لفظه لكنه لم يذكر «حين يمسي» وأخرجه ابن حبان بلفظ النسائي من حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.



❊[١٥]❊

وقال عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: «لم يكن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي» خرجه الإمام أحمد في المسند، وأبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه الحاكم.

❊[١٦]❊

وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، من قالها عشر مرات حين يصبح كتب الله له مائة حسنة، ومحا عنه مائة سيئة، وكانت له عدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك» رواه الإمام أحمد في مسنده بإسنادٍ حسن.

❊[١٧]❊

وعنه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أيضًا قال: قال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «من قال إذا أمسى ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة» رواه الإمام أحمد والترمذي بإسنادٍ حسن.

والحمة: سم ذوات السموم كالعقرب والحية ونحوهما.

❊[١٨]❊

وأخرج مسلم في صحيحه عن خولة بنت حكيم رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنه قال: «من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك».

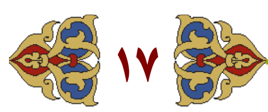


❊[١٩]❊

وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين» خرجه الإمام أحمد في مسنده بإسنادٍ صحيح.

❊[٢٠]❊

وعن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه قال لأبيه: «يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثًا حين تصبح وثلاثًا حين تمسي، وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تعيدها حين تصبح ثلاثًا وحين تمسي ثلاثًا قال: نعم يا بني إني سمعت النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يدعو بهن فأحب أن أستن بسنته» رواه الإمام أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي بإسناد حسن.



❊[٢١]❊

ويشرع لكل مسلم ومسلمة أن يقول في صباح كل يوم: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» مائة مرة حتى يكون في حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي؛ لما تقدم في الصحيحين من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك، ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر».



فصل

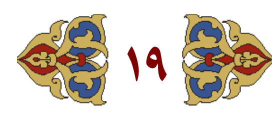
فيما يقال عند دخول المنزل

❊[٢٢]❊

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء» رواه مسلم.

❊[٢٣]❊

وعن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله» خرجه أبو داود بإسناد حسن.



فصل

فيما يقال عند الخروج من المنزل إلى المسجد أو غيره

❊[٢٤]❊

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له حينئذ: كفيت ووقيت وهديت، وتنحى عنه الشيطان، فيقول لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي» رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن.

❊[٢٥]❊

وقالت أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ما خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء وقال: «اللهم إني أعوذ بك أن أَضِل أو أُضَل، أو أَزِل أو أُزَل، أو أَظلِم أو أُظلَم، أو أَجهل أو يُجهَل عليَّ» رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وهذا لفظ أبي داود وإسناده صحيح.

فصل

فيما يشرع عند دخول المسجد والخروج منه

❊[٢٦]❊

عن أبي حميد أو أبي أسيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك» رواه مسلم وأبو داود، واللفظ لأبي داود.

❊[٢٧]❊

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم» خرجه أبو داود بإسناد حسن.

❊[٢٨]❊

وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم» أخرجه ابن ماجه بإسناد صحيح.

❊❊❊

فصل

فيما يشرع من الذكر والدعاء عند النوم واليقظة

❊[٢٩]❊

عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول: «اللهم باسمك أموت وأحيا»، وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» رواه البخاري.

وأخرج عن أبي ذر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مثله. وأخرج مسلم عن البراء بن عازب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مثل حديث حذيفة المذكور.

❊[٣٠]❊

وعن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلةٍ جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات» متفق عليه.

❊[٣١]❊

وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (أنه أتاه آتٍ يحثو من الصدقة وكان قد جعله النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عليها ليلةً بعد ليلة، فلما كان في الليلة الثالثة قال: لأرفعنك إلى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي؟ فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ حتى تختم الآية. فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح)، فقال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «صدقك وهو كذوب ذاك شيطان» رواه البخاري.

❊[٣٢]❊

وعن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» متفق عليه.



❋[٣٣]❋

وعن البراء بن عازب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول» متفق عليه، وفي رواية لمسلمٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ «واجعلهن من آخر كلامك».

❋[٣٤]❋

وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «اللهم رب السموات، ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيءٍ أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر» رواه مسلم.

❊[٣٥]❊

وعن حفصة أم المؤمنين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم يقول: «**اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك**»، ثلاث مرات. رواه الإمام أحمد وأبو داود بإسناد حسن.

❊[٣٦]❊

وعن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا، وآوانا، فكم ممن لا كافي له، ولا مؤوي**» خرجه مسلم.

❊[٣٧]❊

وعن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «**اللهم خلقت نفسي وأنت تتوفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية**»، قال ابن عمر سمعته من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرجه مسلم.

❊[٣٨]❊

وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه، وليسمّ الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل: سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي، وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» متفق عليه واللفظ لمسلم.

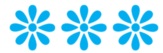
❊[٣٩]❊

وعن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن فاطمة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا أتت النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تسأله خادمًا فلم تجده، ووجدت عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا فأخبرتها، قال عليّ: (فجاءنا النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وقد أخذنا مضاجعنا فقال: «ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثًا وثلاثين واحمدا ثلاثًا وثلاثين وكبرا أربعًا وثلاثين، فإنه خير لكما من خادم»، قال عليّ: (فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ) متفق عليه.

❊[٤٠]❊

وعن عبادة بن الصامت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من تعارّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته» رواه البخاري.

ومعنى قوله: (من تعار) أي استيقظ.



فصل

في الأذكار والأدعية المشروعة
في ابتداء الشراب والأكل والفراغ منهما

❊[٤١]❊

عن عمر ابن أبي سلمة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: قال لي رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «يا غلام سم الله وكُلْ بيمينك وكُلْ مما يليك» متفق عليه.

❊[٤٢]❊

وعن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى في أوله. فإن نسي أن يذكر الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره» رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال: حسن صحيح. وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.



❊[٤٣]❊

وعن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل أكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها» رواه مسلم.

❊[٤٤]❊

وعن معاذ بن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «من أكل طعامًا فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه بإسناد حسن.

❊[٤٥]❊

وعن أبي أمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كان إذا فرغ من طعامه قال: «الحمد لله حمداً كثيراً طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا» رواه البخاري في صحيحه

❊❊❊

فصل

فيما يشرع من الأذكار والدعاء عند رؤية البلدة أو القفول منها

❊[٤٦]❊

عن صهيب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها» رواه النسائي بإسناد حسن.

❊[٤٧]❊

وعن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: أقبلنا مع النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حتى إذ كنا بظهر المدينة قال: «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون»، فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة رواه مسلم.

فصل

فيما يشرع من الذكر والدعاء عند الأذان وبعده

[٤٨]

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن» متفق عليه.

[٤٩]

وعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة، والفضيلة، وابعثه مقامًا محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة» رواه البخاري، وزاد البيهقي في آخره بإسناد حسن «إنك لا تخلف الميعاد».



❊[٥٠]❊

وعن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله ربـًا، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام دينـًا، غفر له ذنبه» رواه مسلم.

❊[٥١]❊

وعن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله قال: أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال: حيّ على الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حيّ على الفلاح قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة» رواه مسلم.



❊[٥٢]❊

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أنه سمع النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ فإنه من صلّى عليّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة» رواه مسلم في صحيحه.



فصل

في مشروعية السلام بدءاً وإجابة وتشميت العاطس إذا حمد الله وعيادة المريض

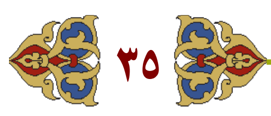
❋[٥٣]❋

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رجلا سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» متفق عليه.

❋[٥٤]❋

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أَوَلا أدلكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» رواه مسلم.





❊[٥٥]❊

وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز» متفق عليه.

❊[٥٦]❊

وعنه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنه قال: «حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصحه، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه» رواه مسلم.

❊[٥٧]❊

وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم فحمد الله فحق على كل مسلمٍ سمعه أن يشمته. وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع، فإذا قال: هاء، ضحك منه الشيطان» متفق عليه.

❋[٥٨]❋

وعنه أيضـًا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع» رواه مسلم.

❋[٥٩]❋

وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل» رواه مسلم.

❋[٦٠]❋

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له يرحمك الله فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم» رواه البخاري.

❋❋❋



❊[٦١]❊

وقال أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **سمعت رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يقول**: «**إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه**» رواه مسلم.



❊❊❊

وهذا آخر ما تيسر جمعه، وأسأل الله أن ينفع به عباده إنه سميع قريب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

